Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخيراً، وإنما هو كلمة ختامية. وقد عقدت العزم على عمل شيء مختلف في هذا الصدد إذا استطعت. وأنا أعتقد أيضاً أنه بينما يبدو أن التربية الذاتية لشاعر يحاول أن يكتب للمسرح تقتضي فترة طويلة لتنسيق شعره، وفرض نظام حِميَة دقيق جداً عليه، إن صح التعبير، لكي يكيّفه مع حاجات المسرح، فإن الشاعر يمكن أن يجد أنه فيما بعد، عندما يكون فهمُ التقنية المسرحية قد أصبح طبيعة ثانية عنده، وإذا تحقق هذا، يستطيع أن يجرؤ على أن يستخدم الشعر استخداماً أكثر تحرراً، ويتمتع بحريّات أوسع من اللغة الدارجة العادية. وأنا أستند في هذا الاعتقاد إلى تطور شكسبير، وإلى بعض الدراسة اللغوية في مسرحياته الأخيرة.

ولئن كرّست كل هذا الوقت الطويل للبحث في مسرحياتي الخاصة فلقد دفعني إلى ذلك ـــ فيما أعتقد، دافع أفضل من دافع الغرور. ويبدو لي أننا إذا كان لنا أن نحصل على مسرح شعري فإن صدور هذا المسرح عن شعراء يتعلمون كيف يكتبون المسرحيات هو أقرب احتمالاً من صدوره عن كتّاب مسرحيين بارعين يتعلمون كتابة الشعر. أمّا أن بعض الشعراء يمكنهم أن يتعلموا كيف يكتبون المسرحيات، وأن يكتبوا مسرحيات جيدة، فهذا الآمر قد لا يعدو أن يكون أملاً، ولكنه ليس بالأمل غير المعقول فيما أعتقد. وأما أن رجلاً بدأ بكتابة مسرحيات نثرية ناجحة ينبغي له بعدئذ أن يتعلم كيف يكتب شعراً جيداً فذلك أمر يبدو لي بعيد الاحتمال للغاية، ومع ظروف الأيام الراهنة، وإلى أن يتم تعرّف الجمهور الأوسع على المسرحية الشعرية من حيث كونها مصدراً ممكناً للترفيه، فإن الشاعر لا يحتمل أن يحصل على فرصته الأولى للعمل للمسرح إلاّ بعد تحقيق نوع ما من السمعة لنفسه من حيث كونه كاتباً لأنواع أخرى من الشعر. ومن أجل ذلك رغبت في أن أدوّن تقريراً عن الصعوبات التي واجهتها والأخطاء التي وقعت فيها ونقاط الضعف التي كان لا بدّ لي من التغلب عليها، وذلك لما يمكن أن يكون ذا قيمة لدى الآخرين.

ولست أودّ أن أختتم الحديث دون أن أحاول أن أضع أمامكم المثال الذي ينبغي للمسرح الشعري أن يكافح من أجله وإن كان ذلك مجرد موجز غير جلّي. إنه مثال